**المحاضرة الاولى/ الفصل الثاني
الحياة الاقتصادة في العراق في العهد العثماني
عانى العراق من تدهور اوضاعه الاقتصادية ابان العهد العثماني. اذ تعاقب على احتلاله مرات عديدة من قبل الايرانيون والعثمانيون اذ اصبح ساحة للصراع بينهما وعلى مدى اربعة قرون مما جعل العراق في حالة اقتصادية متخلفة اذ لم تصلح الدولة العثمانية نظام الارض والزراعة بل زادت من فرض نظام الضرائب الزراعية واصبحت جميع الاراضي الاميرية تحت سيطرة الدولة العثمانية فوزعت اقطاع منها الى الجيش العثماني .
وقد انعكست الاوضاع السيئة على مجمل عملية الانتاج الزراعي ولم تستغل الارض استغلالا" جيدا ومما ازاد من تدهور الزراعة .
كثرة الحملات العسكرية التي يوجهها الولاة العثمانيين لاخضاع العشائر واحراق المحاصيل الزراعية واتلافها وترك الارض بورا" دونما زراعة الى جانب ما كانت تحدثه الكوارث الطبيعية كالفيضانات والاوبئة والافات حيث تهلك الحرث والنسل .
وكان وباء الطاعون والطوفان الذي ضرب العراق عام 1831 خير مثال على ذلك.
لقد بقيت المحاصيل الزراعية اسيرة بناء اقتصادي واجتماعي متخلف وادوات ووسائل زراعية بدائية فضلا" عن وعورة الطرق والمواصلات التي تنقطع بين المدن والقرى في اوقات عدة فضلا" عن تخلف الصناعة خصوصا" في صناعة المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية التي كانت رائجة ومزدهرة في مدن العراق وكانت بغداد مركزا" مهما لصناعة البارود وتزايد عدد معاملها
ونتيجة لذلك كانت اوضاع العاملين في الميدان الصناعي متدهورة .
اما في موضوع التجارة ونتيجة للاسباب الانفة لم تكن افضل من القطاعات الاخرى لسيطرة الولاة العثمانيين على اغلب الموارد الرئيسية والمنتجات الزراعية والصناعية والموارد الاخرى وفرض ضرائب قاسية عليها
مدرس المادة : الدكتور حامد حميد كاظم**